

الدر المنثور

وأخرج ابن مردويه عن عائشة Bها عن النبي صلى الله عليه وآله قال " في قوله إلا قوم يونس لما آمنوا قال : لما دعوا " .

وأخرج ابن أبي حاتم واللالكائي في السنة عن علي بن أبي طالب Bه قال : إن الحذر لا يرد القدر وإن الدعاء يرد القدر وذلك في كتاب A : إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي .

وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس Bهما قال : إن الدعاء ليرد القضاء وقد نزل من السماء اقرأوا إن شئتم إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم فدعوا صرف عنهم العذاب .
وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود Bه عن النبي صلى الله عليه وآله قال " إن يونس دعا قومه فلما أبوا أن يجيبوه وعدهم العذاب فقال : إنه يأتيكم يوم كذا وكذا .

ثم خرج عنهم - وكانت الأنبياء عليهم السلام إذا وعدت قومها العذاب خرجت - فلما أظلمهم العذاب خرجوا ففرقوا بين المرأة وولدها وبين السخلة وأولادها وخرجوا يعجبون إلى A علم A منهم الصدق فتاب عليهم وصرف عنهم العذاب وقعد يونس في الطريق يسأل عن الخبر فمر به رجل فقال : ما فعل قوم يونس ؟ فحدثه بما صنعوا فقال : لا أرجع إلى قوم قد كذبتهم .
وانطلق مغاضبا يعني مراغما " .

وأخرج أحمد في الزهد وابن جرير عن ابن عباس Bهما أن العذاب كان هبط على قوم يونس حتى لم يكن بينهم وبينه إلا قدر ثلثي ميل فلما دعوا كشف A عنهم .
وأخرج أحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبیر قال : غشي قوم يونس العذاب كما يغشى القبر بالثوب إذا أدخل فيه صاحبه وأمطرت السماء دما .

وأخرج عبد الرزاق وأحمد في الزهد وابن جرير عن قتادة في قوله إلا قوم يونس لما آمنوا قال : بلغنا أنهم خرجوا فنزلوا على تل وفرقوا بين كل بهيمة وولدها فدعوا A أربعين ليلة حتى تاب عليهم .

وأخرج ابن أبي حاتم عن علي Bه قال : تيب على قوم يونس عليه السلام يوم عاشوراء